اذا بيّن وصدق بورك له في بيعه واذا كذب وكتم محقت بركة بيعه
والمشتري اذا اشترى بعد بيان العيب لم يقوله ان يرد السلعة واذا اشترى
من غير بيان كان له الرد ومن ثم جاء في الخبر الصحيح من اعترف بذنبه ثم تاب
تاب الله عليه وكان رضي الله عنه يقول متى رايت مظهرا من مظاهر
الحق المبين في وصف من الاوصاف فتوجه اليه بقلبك بوجه صدق
ومحبة واجعل نفسك له عبدا خالصا لله فان لسان الحال منه ينادي
على اسماع الافهام في ذلك الوقت قال الله هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم وحسب الذي صار عبدا لله ان العبد من مولاه وكفى من كان محبا
لله ان المرء مع من احب فافهم وكان رضي الله عنه يقول في قوله عليه السلام
لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك اي انت مني وجودا فاني انا المتعين
بك لنفسه وانا منك شهودا لانك الذي توجد في عرفانا للمومنين
المتعرفين وبذلك حصلت بينهما الاخوة في افادة كل منهما الاخر
فقال له انت اخي في الدنيا والاخرة اي في زمن ختم النبوات وفي زمن ختم
الولايات وكان يقول عقل نفس المتعلم انما هو تمثل عقل المعلم
الفعال في ذات النفس عند ملاحظة مفيد ومستفيد وكان يقول
لسان حال كل استاذ ناطق بالحق المبين يقول لكل مريد صادق تقرب الي
حتى اجتبيك فاذا اجتبيتك رايتك اهلا لي فظهرت فيك بما انت مستعد
له فافهم وكان يقول ما وجود المريد الصادق الذي هو به حق الا عند
استاذه الناطق بالحق المبين فان تحقق المريد باستاذه كان حقا والا
فلا بين الخلق فافهم وكان رضي الله عنه يقول وهو في عام اربع
وتسعمائة لم اجد الى الان مريدا صادقا متقربا الى حقيقة حقه عندي بالنوافل

حتى اجبه

٢٨١

حتى احبه ولو وجدته لو افيته بحقه فاحببته فكنته فكيف يريدني على
المطابقة والتمام وكان رضي الله عنه يقول في حديث ابو بكر مني بمنزلة
السمع وعمر البصر وبايع عن عثمان رضي الله بيعة الرضوان بيده الكريمة وقال
اللهم هذه يد عثمان فعثمان منه بمنزلة اليد وقال لا يبلغ عني الا انا
او علي فعلي لسانه واللسان اخص الجوانب بالناطق فلذلك قال علي رضي الله عنه
انا الصديق الاكبر يعني للحق المحمدي الصادق عليه لا يقولها بعدي الا كاذب
ولما كان اللسان بابا لمدينة روح الكشف والبيان جاء في الخبر انا مدينة العلم
وعلي بابها وهذا الخبر وان كان في سنده مقال فان شاهد هذا الحال يشهد
به وهو الثقة الامين فافهم وقال في قوله تعالى ونحفظ اخانا
ونزداد اذا وجدنا اخا في الحق فاحفظه تزدد به ممن احببته من اجله فافهم
وكان رضي الله عنه يقول اذا جئت الى ائمة الهدى فلا تاتهم الا لتهتدي
بهم ولا يحصل ذلك الا بان تري نفسك على غواية انت مضطر الى كشف غمتها
بنور روح الهداية امن يجيب المضطر اذا دعاه وكان يقول من قام
به روح العلم الحكيم تمام القيام فهو آدم عباد الله تعالى في زمانه فيجب
عليه القيام بمصالحهم كما يجب للاولاد على ابيهم ومن ثم لم يسع الاقطاب
وائمة الهدى ان يعتزلوا الناس ويقطعوا عنهم مدد رحمتهم ورشد حكمتهم
فحاشا مثلهم ان يضيع من يعول وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف
ولولا وجبت لهم الرحمة ذلك والا فلم صبروا على ما كذبوا واوذوا ولكن كتب
ربكم على نفسه الرحمة فافهم وكان رضي الله عنه يقول لو لم يبن صدر
ابي بكر من رق وهمه عتيق لم يسع ما صبه الصدر المحمدي فيه من التحقيق
وهذا اصل تسميته عتيقا فافهم وكان رضي الله عنه يقول من اراد ان يظهر

Copyright © King Saud University